[59] ويقينا ما شابه قط ظن * ما حوى الخافقان انس وجن قصبات السبق التي قد حواها هو خدن العلى وللعلم مأوى * كل فضل عنه مدى الدهر يروى مذ سواه العلياء لم تر كفوا * الفته بكر العلى فهي تهوى حسن اخلاقه كما يهواها طابق اسم العلى بفضل مسمى * منه أعيا ظنا وأتعب وهما هو نفس العلى القديم وقدما * شق من ذكره العلي له اسما فهو ذات العلياء جل ثناها كم بقتلاه صير الارض أمتا * فاغتدت بالاشلاء وعرا وخبتا مذ بها الدهر ضاق فوقا وتحتا * ملا الارض بالزلازل حتى زاد من أرؤس الكماة رباها كم على معشر من الدم قمص * نسج سيف لهم بهن يخص أروع عنه للمنية نكص * لا تخل سيفه سوى نفخة الصو ر يسل الارواح من أشلاها كيف تنجو أشباح من كابدته * وجميع الارواح قد عاقدته فهي تجفو الاجسام إن فكأن الانفاس قد عاهدته في جفاء النفوس مهما جفاها لم يزل خائضا قتام القتال * بانتصار الهدى ومحق الضلال _____